دار الكتب المصرية



تأليف

أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة الدِّينَوَرِي

المتوفى سنة ٢٧٦ هـ

المجلد الرابع

كتاب النساء — فهارس الكتاب

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٩٩٦

ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم، ٢١٣ ــ ٢٧٦هـ/ ٨٢٨ ــ ٨٨٩.
كتاب عيون الأخبار/ تأليف أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري . ــ ط ٢ . ــ القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ١٩٩٦.
٤ مج ؛ ٢٧ سم.
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
المحتويات: جـ١. كتاب السلطان ــ كتاب الحرب ــ كتاب السؤدد. ــ جـ٢. كتاب الطبائع والأخلاق المذمومه ــ كتاب العلم والبيان ــ كتاب الزهد. ــ جـ ٣. كتاب الاخوان ــ كتاب الحوائج ــ كتاب الطعام . ــ جـ٤. كتاب النساء ــ الفهارس.
تدمك ٩ ــ ٣٢٠٠ ــ ١٨ ــ ٩٧٧ (جـ١ ، ٢)
٠٠ ــ ٢٨٠٠ ــ ١٨ ــ ٩٧٧ (جـ٣ ، ٤)
٨١٠,٨

فهرس

المجلد الرابع



بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة عن وصف الكتاب وترجمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وبعد، فهذا هو الجزء العاشر من كتاب « عيون الأخبار » لابن قتيبة وبه يتم ذلك الكتاب القيم ، وهو كما قال فيه مؤلفه بحق : " لقاح عقول العلماء ونتاج أفكار الحكماء، والمتخير من كلام البلغاء، وفِطَن الشعراء، وسير الملوك وآثار السلف" .

وقد قامت بطبعه دار الكتب المصرية مع سائر الموسوعات العلمية والأدبية والتاريخية التى عُرفت "بمشروع إحياء الاداب العربية" . ذلك المشروع الذى توج فى عهد مولانا المليك المعظم "فؤاد الأول" — حفظه الله — برغبته السامية ورضاه الكريم .

وهذا كتاب من أقوم الكتب التى اشتمل عليها ذلك المشروع الجليل، وسنذكر كلمة نصفه فيها ونصف النسخ التى اعتمدنا عليها فى الطبع ، مع ذكر المصادر التى استعنّا بها فى تصحيحه حتى ظهر خاليا على ما نعتقد من التحريف والتصحيف اللذين ملئ بهما أصلاه، وهما النسخة الأوربية والنسخة الفتوغرافية اللتان اعتمدنا عليهما كمصدرين لطبع هذا الكتاب ؛ ثم نذكر كلمة عن حياة المؤلف وزمنه ومكانته من العلم وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته .

وصف الكتاب

قسم المؤلف كتابه هذا الى عشرة كتب صغيرة :

الأول كتاب السلطان — وقد تكلم فيه المؤلف عن السلطان وسيرته وسياسته، واختيار العمال، وصحبة السلطان وآدابها وتغير السلطان وتلونه، والمشاورة والرأى واتباع الهوى، والسر وكتمانه و إعلانه، والكتابة والكتاب، وخيانات العمال والقضاء، والشهادات، والأحكام، والظلم، والحبس، والحجاب، والتلطف فى مخاطبة السلطان والخفوت فى طاعته .

والثانى كتاب الحرب — وقد تكلم فيه المؤلف عن آداب الحرب ومكايدها، والأوقات التى تختار لها، والدعاء عند اللقاء، والصبر وحض الناس يوم اللقاء عليه، والحيل فى الحروب، وأخبار الجبناء والشجعان والفرسان وأشعارهم، والعدة والسلاح، وآداب الفروسة، والمسير فى الغزو والسفر، والطيرة والفأل، ومذاهب العجم فى العيافة والاستدلال بها . وقد عرض فيه لذكر الخيل والبغال والحمير والإبل وغير ذلك .

والثالث كتاب السؤدد — وقد أسهب فيه المؤلف عن مخايل السؤدد وأسبابه، والتناهى فى السؤدد، والسيادة والكمال فى الحداثة، والهمة والخطار بالنفس، والشرف والسؤدد بالمال وذم الفقر والحض على الكسب، وذم الغنى ومدح الفقر، والتجارة والبيع والشراء والدين، واختلاف الهمم والشهوات والأمانى، والتواضع والكبر والعجب، ومدح الرجل نفسه وغيره . ثم الحياء والعقل والحلم والغضب والعز والذل والهيبة والمروءة، واللباس والتختم والطيب والمجالس

والجلساء والمحادثة والثقلاء والبنساء والمنازل، والمُزاح والرخص فيه . ثم التوسط في الأشياء وما يكره من التقصير فيها، والغلو والتوسط في الدين، وذمّ فضل الأدب والقول، والتوسط في الحدة والاقتصاد في الإنفاق والإعطاء، وأفعالٍ من أفعال السادة والأشراف .

والرابع كتاب الطبائع والاخلاق المذمومة — وقد تكلم فيه المؤلف عن تشابه الناس في الطبائع وذمهم، ورجوع المتخلق إلى طبعه، والحسد والغيبة والسعاية والكذب والقحة وسوء الخلق وسوء الجوار والسباب والشر والحمق وطبائع الإنسان، وماتقص خلقه من الحيوان، والمشتركات من الحيوان والمتعاديات وغير ذلك . ثم تكلم عن الأمثال المضروبة في الطبائع، وعن طبائع الحيوان وخواصها كالسباع وما شاكلها، وتكلم عن النعام والطيور وأنواعها، والحشرات والنبات والحجارة والجن ... الخ .

والخامس كتاب العلم والبيان — وقد تكلم فيه المؤلف عن العلم والكتب والحفظ، والقرآن والحديث، والأهواء والكلام في الدين، والرد على الملحدين، والإعراب واللحن، والتشادق والغريب، ووصايا المعلمين، والبيان والاستدلال بالعين والإشارة ، والشعر وحسن التشبيه فيه، والأبيات التي لا مثل لها، والتلطف في الكلام والجواب وحسن التعريض . ثم سرد عدة خطب للخلفاء الراشدين ومشاهير الإسلام كأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم ومعاوية بن أبي سفيان ويزيد ابنه وعتبة بن أبي سفيان وعبد الله بن الزبير وزياد والحجاج وغيرهم .

والسادس كتاب الزهـــد — وقد تكلم فيه المؤلف عما أوحى الله جل وعز إلى أنبيائه عليهم الســلام ، والدعاء والمناجاة والبكاء والتهجد والموت والكبر والمشيب والدنيا ، ومقامات الزهاد عند الخلفاء والملوك ، وبعض المواعظ من كلام الزهاد وصفاتهم .

والسابع كتاب الإخوان — وقـد تكلم فيه المؤلف عن الحث على آتخاذ الإخوان وآختيارهم ، والمحبـة والإنصاف فى المودّة ، ومداراة الناس وحسن الخلق والجوار والتلاقى والزيارة والمعاتبة والتجنى والهدايا والعيادة والتعازى والتهانى ، وشرار الإخوان والقرابات والولد ، والاعتذار وعتب الإخوان والتباغض والعداوة وشماتة الأعداء .

والثامن كتاب الحوائج — وقد تكلم فيه المؤلف على آستنجاح الحوائج ، ومن يعتمد فى الحاجة ويستسعى فيها ، والإجابة إلى الحاجة والردّ عنها ، والمواعيد وتنجزها ، وحال المسئول عنـد السؤال ، والعادة من المعروف تقطع ، والشكر والثناء والترغيب فى قضاء الحاجة ، وآصطناع المعروف ، والقناعة والآستعفاف ، والحرص والإلحـاح .

والتاسع كتاب الطعام — وقد تكلم فيه المؤلف عن صنوف الأطعمة ، وأخبار من أخبار العرب فى مآكلهم ومشاربهم ، وآداب الأكل والطعام ، والجوع والصوم ، والضيافة وأخبار البخلاء ، والقدور والجفان ، وسياسة الأبدان بما يصلحها من الطعام وغيره ، والحمية وشرب الدواء ، والحدث والحقنة والتخمة ، والقىء والنكهة ، والمياه والأشربة ، والألبان وما شاكلها ، ومضارّ الأطعمة ومنافعها ، وعن أنواع كثيرة

من منافع النبات والبقول والحبوب والبزور والفواكه كالبصل والثوم والكزب والقنبيط والخردل والحمص والتفاح والأترج وغير ذلك .

والعاشر كتاب النساء — وقد تكلم فيه المؤلف عن أخلاق النساء وما يختار منهن وما يكره ، والأكفاء من الرجال، والحض على النكاح وذم التبتل، والحسن والجمال ، والقبح والدمامة ، والطول والقصر؛ ثم ذكر المهور وأوقات عقد النكاح وخطب النكاح ، ووصايا الأولياء للنساء عند الهداء، وسياسة النساء ومعاشرتهن؛ ثم استطرد الى ذكر القيان والعيدان والغناء، والتقبيل والدخول بالنساء والجماع ، والقيادة والزنا والفسوق ومساوئ النساء، والولادة والولد، والطلاق، والعشق والغزل .

النسخ التى اعتمدنا عليها فى طبعه

(١) النسخة الفتوغرافية وهى منقولة عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة كوبريلى بالأستانة تحت رقم ١٣٤٤ ومحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٢٩٧ أدب وهى خالية من الضبط، وخطها غير واضح وبعيد عن الإتقان اذا قورن بخط الجزأين الأول والثانى المحفوظين بمكتبة بطرسبرج «لينن جراد» فإن خطهما هو النسخى المعهود وهو واضح متقن، وأكثر ألفاظهما مضبوط بالحركات .

ومع رداءة خط نسخة كوبريلى وعدم ضبط ألفاظها فهى كثيرة التحريف والتصحيف والأخطاء، ويتبين كل ذلك من التعليقات التى كتبناها بأسفل صحف أجزاء الكتاب .

ويبلغ طول صفحات نسخة كوبريلي ٢٣ سنتيمترا، وعرضها ١٧ سنتيمترا، وطول ما رسم من الكتاب في الصفحات ٢٠ سنتيمترا بعرض ١٣ سنتيمترا، وفي كل صفحة ٢٨ أو ٢٩ سطرا. وجميع الأجزاء مكتوبة بقلم إبراهيم بن عمر بن محمد بن علي الواعظ الجزري في شهور سنة ٥٩٤ هـ. وتقع في ٦٥١ صفحة.

(٢) النسخة الألمانية وإليك وصفها:

طبع منها الأجزاء الأربعة الأولى في جوتينجن من سنة ١٨٩٩ إلى سنة ١٩٠٨ م بعناية الباحث المستشرق بروكلمن، وعليها ملاحظاته باللغة الألمانية، وقد قال في المقدمة التي وضعها لهذه الطبعة: إنه اعتمد فيها على الأصلين الخطيين الآتيين:

(أولا) نسخة بطرسبرج «لينن جراد» حيث يوجد الجزآن الأولان فقط. وقد رمز لها في تعليقاته بالحرف «ب».

(ثانيا) نسخة كوبريلي بالأستانة حيث توجد نسخة كاملة تحت رقم ١٣٤٤ وقد رمز لها في تعليقاته بالحرف «ك».

أما هذان الأصلان الخطيان فقد أخذت دار الكتب المصرية عنهما نسختين بالتصوير الشمسي، وهما محفوظتان بها؛ فنسخة كوبريلي تحت رقم ٤٢٩٧ أدب وأجزاؤها كاملة، وهي التي اعتمدناها في الطبع مع الكتب الأربعة التي طبعت بجوتينجن؛ ونسخة بطرسبرج «لينن جراد» محفوظة بها تحت رقم ٥٥٤٩ أدب، وهي مقصورة كما ذكرنا على الجزأين الأول والثاني فقط، ولم تستحضرهما دار الكتب إلا بعد طبع عدة أجزاء من الكتاب؛ وعند استحضارهما بادرنا بمراجعة هذين الجزأين اللذين قد تم طبعهما عليهما فوجدنا أن الباحث المستشرق بروكلمن راجع

نسخته عليهما بمنتهى الدقة، فاكتفينا بهذه المراجعة ومراجعتنا نحن أثناء الطبع على نسخته وتنبيهنا على مواضع الخلاف بينها وبين نسخة الأستانة الفتوغرافية، وقد أثبتنا فى آخر هذه المقدّمة بعض صورهما الشمسية .

وقد أعاد طبع الكتاب الأوّل (كتاب السلطان) فى مصر سنة ١٣٢٤ هـ (١٩٠٧ م) محمد إبراهيم أدهم الكتبي .

اهتمام دار الكتب المصرية بطبع هذا الكتاب

وقد آهتمت دار الكتب المصرية بطبع هذا الكتاب القيم بمراجعته على هذين الأصلين . فقام القسم الأدبى بترقيمه وضبطه وتصحيحه مما وقع فيه من التحريف والتصحيف، مع تكميل الناقص من المصادر الأخرى المطبوعة والمخطوطة، وتفسير الغريب من الألفاظ، وتوضيح الغامض من المعانى، وبيان أسماء الأمكنة والبلدان، وطالما وفّق فى مراجعته إلى معظم المصادر التى نقل عنها المؤلف؛ وقد آعتمدنا فى مراجعة هذا الكتاب على المصادر الآتية :

آداب السياسة بالعدل، اختيار المنظوم والمنثور لابن طيفور، الأشباه والنظائر المعروف بحماسة الخالديين ، الأشربة للمؤلف، الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى، الأمالى لأبى علىّ القالى، البخلاء للجاحظ، البيان والتبيين للجاحظ، التاج للجاحظ، تاريخ الحكماء للقفطى، تاريخ الطبرى، تاريخ المسعودى، تذكرة ابن حمدون، الحيوان للجاحظ، سيرة آبن هشام، الشعر والشعراء للمؤلف، كتاب سيبويه، كتاب المنطق، كليلة ودمنة، كتاب المعارف للمؤلف .

وغير ذلك من المصادر الأخرى . وقد خصصنا فهرسا شاملا لجميع الكتب التى راجعناها فى نهاية هذا الجزء مع فهارس أخرى .

ترجمة ابن قتيبة [1]

تعريف بالمؤلف

هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى، أحد العلماء الأدباء، والحفاظ الأذكياء، كان إماما فى اللغة والأدب والأخبار وأيام الناس، متفننا فيها صادقا فيما يرويه، عالما بمشكل القرآن ومعانيه، وغريب الحديث ومراميه، ودقيق الشعر ومغازيه، وكان مستقل الفكر، جريئا فى قول الحق، وهو أول من تجرأ على النقد الأدبى فألف فى أكثر فنون الأدب المعروفة، وعدّت كتبه من أمهات الكتب المفيدة المشهورة الأنيقة . ولذا أشاد المؤرخون بذكره، وأطنبوا فى مدحه .

مولده ونشأته

كان أبوه من مدينة مرو . وأما هو فاختلف فى مولده، فقال ابن الأنبارى وابن النديم وابن الأثير : إنه ولد فى الكوفة . وقال آخرون — ومنهم السمعانى والقفطى — : مولده فى بغداد سنة ٢١٣ هـ، وقد نشأ بها وتثقف على أهلها وأخذ العلم عن رجالها، وقد أقام بالدينور [2] مدة ولايته القضاء فنسب إليها، كما لقب أيضا بلقب المروزى .

---

(١) استقينا هذه الترجمة من عدة مصادر منها : فهرست ابن النديم، وتاريخ بغداد للخطيب، وطبقات النحويين للزبيدى، والأنساب للسمعانى، وتاريخ ابن خلكان، وإنباه الرواة للقفطى، ونزهة الألباء لابن الأنبارى، وطبقات المفسرين للداودى، وطبقات فقهاء السادة الحنفية، وشذرات الذهب، وبغية الوعاة للسيوطى، وقلادة النحر فى وفيات أعيان الدهر، وتاريخ آداب اللغة العربية لجرجى زيدان، والكلمة القيمة التى كتبها الاستاذ محب الدين الخطيب عن تاريخ حياة ابن قتيبة بأول كتاب الميسر والقداح. وغيرها من الكتب التى استقينا منها تراجم تلاميذه وشيوخه كمعجم الأدباء لياقوت ومعجم البلدان له أيضا والخلاصة فى أسماء الرجال للخزرجى وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى .

(٢) مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين وبينها وبين همذان نيف وعشرون فرسخا .

شيوخه

شب ابن قتيبة فى بغداد، وكانت يومئذ مهدَ العلم، ومنتدى الأدب، ومدينة الحضارة؛ فأكبّ على الدرس وجدّ فى التحصيل على علماء الحديث وأئمة اللغة والرواية وشيوخ الأدب؛ فحدث فيها عن الزيادى[1] وعن إسحاق[2] بن راهويه وأبى حاتم السجستانى[3] والرياشى[4] وعبد الرحمن[5] ابن أخى الأصمعى وحرملة بن[6] يحيى وأبى الخطاب

(١) هو إبراهيم بن سفيان بن سليمان أبو إسحاق الزيادى، وينتهى نسبه الى زياد بن أبيه. وكان نحويا لغويا راوية، تتلمذ لسيبويه وأبى عبيدة والأصمعى، وله مصنفات كثيرة ومات سنة تسع وأربعين ومائتين (بغية الوعاة للسيوطى).

(٢) هو أبو يعقوب إسحاق بن أبى الحسن إبراهيم بن مخلد الحنظلى المروزى المعروف بابن راهويه، جمع بين الحديث والفقه، وكان أحد أئمة الإسلام ومن أصحاب الشافعى، وله مسند مشهور، سمع من سفيان ابن عيينة ومن فى طبقته، وسمع منه البخارىّ ومسلم والترمذى. وكانت ولادته سنة احدى وستين وقيل سنة ثلاث وستين وقيل سنة ست وستين ومائة، وسكن فى آخر عمره نيسابور وتوفى بها ليلة الخميس النصف من شعبان وقيل الأحد وقيل السبت سنة ثمان وقيل سبع وثلاثين ومائتين وقيل سنة ثلاثين ومائتين. (تاريخ ابن خلكان).

(٣) هو سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم أبو حاتم السجستانى من ساكنى البصرة كان إماما فى علوم القرآن واللغة والشعر، روى عن أبى عبيدة وأبى زيد والأصمعى، وروى عنه ابن دريد وغيره. كان أعلم الناس بالعروض واستخراج المعمى، وكان يعد من الشعراء المتوسطين وكان يعنى باللغة، وترك النحو بعد اعتنائه به، وكان جامعا للكتب يتجر فيها وله مصنفات كثيرة، توفى سنة خمسين أو خمس وخمسين أو أربع وخمسين أو ثمان وأربعين ومائتين وقد قارب التسعين (بغية الوعاة للسيوطى).

(٤) هو العباس بن الفرج أبو الفضل الرياشى اللغوى النحوى، قرأ على المازنى النحو وقرأ عليه المازنى اللغة. وكان عالما باللغة والشعر كثير الرواية عن الأصمعى، وأخذ عن المبرد وابن دريد وله مصنفات كثيرة. قتله الزنج بالبصرة بالأسياف وكان قائما يصلى الضحى فى مسجده سنة سبع وخمسين ومائتين ولم يدفن إلا بعد موته بزمان (بغية الوعاة للسيوطى).

(٥) هو عبد الرحمن بن عبد الله أخى الأصمعى ويكنى أبا محمد وقيل يكنى أبا الحسن، وكان ثقة فيما يرويه عن عمه وعن غيره من العلماء، وقد ذكره الزبيدى فى الطبقة الخامسة من اللغويين البصريين، وله من المصنفات كتاب معانى الشعر (إنباه الرواة للقفطى).

(٦) هو حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبى أبو حفص المصرى، روى عن ابن وهب مائة ألف حديث وروى عن الشافعى ولازمه، ولد سنة ١٦٦ هـ وتوفى لتسع بقين من شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين (الخلاصة وتهذيب التهذيب).

زياد بن يحيي الحساني[1] وغيرهم ، وأقرأ كتبه ببغداد الى حين وفاته ، وانتفع بها كثير من التلاميذ الذين أصبحوا من جلّة العلماء وأئمة اللغة وفحول البلاغة .

تلاميـــذه

ممن أخذ العلم عن ابن قتيبة ابنه القاضي أبو جعفر[2] أحمد بن قتيبة الفقيه الأديب وابو محمد عبدالله[3] بن جعفر بن درستويه الفسوي العالم المشهور وعبيدالله بن عبد الرحمن[4] السكري و إبراهيم بن محمد بن أيوب الصائغ وعبيد الله بن أحمد بن بكر التميمي

---

(١) هو زياد بن يحيي بن زياد الحساني أبو الخطاب البصري ، كان ثقة روى عن معتمر بن سليمان وحاتم بن وردان و بشر بن المفضل وغيرهم ، وروى عنه أبو حاتم وابن خزيمة و إبراهيم بن أبي طالب وغيرهم . مات سنة أربع وخمسين ومائتين . (أنساب السمعاني) .

(٢) هو أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو جعفر الكاتب ولد ببغداد ومات بمصر وهو على قضائها سنة ٣٢٢ هـ ، وقد روى عن أبيه تصانيفه كلها ، حدّث عنه أبوالفتح المراغي النحوي وعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي وغيرهما ، وقال أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن خرّزاذ النجيرمي : إن أبا جعفر بن قتيبة حدث بكتب أبيه كلها بمصر حفظا ولم يكن معه كتاب ، وأحسبه ذكر ذلك عن أبي الحسين المهلبي . وحدّث أبو سعيد بن يونس قال : قدم أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة مصر سنة ٣٢١ هـ وتولى بها القضاء وتوفي بها وهو على القضاء سنة ٣٢٢ هـ (معجم الأدباء لياقوت) .

(٣) هو عبدالله بن جعفر بن درستويه (بضم الدال والراء وضبطه ابن ماكولا بالفتح) ابن المرزبان النحوي أبو محمد أحد من اشتهر وعلا قدره وكثر علمه ، جيد التصنيف ، صحب المبرد ولقي ابن قتيبة وأخذ عن الدارقطني وغيره ، وكان شديد الانتصار للبصريين في النحو واللغة ، ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين ومات سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وصنف الإرشاد في النحو وشرح الفصيح والرد على المفضل في الرد على الخليل وغريب الحديث والمقصور والممدود ومعاني الشعر وأخبار النحاة وغير ذلك (بغية الوعاة للسيوطي) .

(٤) اسمه كما ورد في كتاب المسائل المحفوظ بدار الكتب تحت رقم ٦ نحو ش « أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السكري » .

وروى عنه أبو سعيد الهيثم الشاشي[1] الأديب وأبو محمد قاسم بن أصبغ بن يوسف ابن ناصح البياني[2] وأبو بكر المالكي[3] . وفي سماعات كتاب (تأويل مختلف الحديث) المذكورة في آخر نسخته (المطبوعة في مصر سنة ١٣٢٦) أن ممن قرأه على ابن قتيبة أبا بكر أحمد بن محمد بن الحسن الدينوري، وأبا بكر أحمد بن حسين بن إبراهيم الدينوري وأحمد بن مروان المالكي . هذا ولا بأس من الإشارة هنا الى أن بيت ابن قتيبة قد توارث العلم، فقد تقدم أن أبا جعفر أحمد بن قتيبة قد أخذ العلم عن أبيه، ونزيد هنا أن حفيده أبا أحمد عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم، ومولده في بغداد في حياة جده سنة ٢٧٠هـ، انتقل الى مصر فسكنها وروى فيها عن أبيه عن جده كتبه المصنفة .

(١) هو أبو سعيد الهيثم بن كليب بن شريح بن معقل الشاشي البنكثي أصله من ترمذ وسكن بنكث فنسب اليها، كان إماما حافظا رحالا أديبا قرأ الأدب على أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ببغداد، وروى عن عيسى ابن أحمد العسقلاني وأبي عيسى الترمذي وغيرهما من أهل خراسان والجبال والعراق، وروى عنه أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعي ومات بالشاش سنة ٣٣٥ هـ وله مسند في مجلدين ضخمين أسمعناه بمرو على أبي المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد الحافظ رحمه الله (معجم البلدان لياقوت في اسم بنكث) .

(٢) هو قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء البياني القرطبي أبو محمد مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان؛ قال ابن الفرضي: كان بصيرا بالحديث والرجال، نبيلا في النحو والغريب والشعر، سمع من بقي بن مخلد والخشني وابن وضاح، ورحل فسمع عليه، وببغداد من ثعلب والمبرد وابن قتيبة وخلائق، وانصرف الى الأندلس بعلم كثير وطال عمره ورحل اليه الناس وكان يشاور في الأحكام، وله يوم الاثنين لعشرين من ذي الحجة سنة سبع وأربعين ومائتين ومات ليلة السبت لأربع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة أربعين وثلثمائة، وكانت الرحلة اليه بالأندلس وفي المشرق الى أبي سعيد بن الأعرابي وكانا متكافئين في السن، وقد صنف كتاب أحكام القرآن وكتاب الخمر وغرائب مالك والناسخ والمنسوخ والأنساب . وغير ذلك (بغية الوعاة للسيوطي) .

(٣) فقد جاء في مقدمة مناقب آل أبي طالب للمازندراني أن سنده في مؤلفات ابن قتيبة ينتهي الى أبي بكر المالكي هذا عن ابن قتيبة، والمازندراني عالم فاضل من علماء الشيعة توفي بمدينة حلب سنة ٥٨٨هـ زمن دولة آل حمدان . وكتابه هذا مطبوع في بمبي (الهند) سنة ١٣١٣ هـ .

صلته بابن خاقان

وقد كان لابن قتيبة صلة بأبى الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير الدولة العباسية لذلك العهد، وصنف لهذا الوزير كتابه "أدب الكاتب" وذكره فى الخطبة وأثنى عليه .

عقيـــدته

اختلف العلماء اختلافا بينا فى ناحية ابن قتيبة الدينية، فقال ابن تيمية : إنه من أهل السنة وذكره فى كتابه تفسير سورة الإخلاص (ص ٨٦) بقوله : « وهذا القول اختيار كثير من أهل السنة ؛ منهم ابن قتيبة وأبو سليمان الدمشقى وغيرهما ، وابن قتيبة من المنتسبين الى أحمد وإسحاق والمنتصرين لمذاهب السنة المشهورة ، وله فى ذلك مصنفات متعددة» . ثم قال « ويقال : هو (يعنى ابن قتيبة) لأهل السنة مثل الجاحظ للمعتزلة، فإنه خطيب السنة كما أن الجاحظ خطيب المعتزلة» . وقال فى الكتاب نفسه (ص ٩٥) ما نصه : «وابن الأنبارى من أكثر الناس كلاما فى معانى الآى المتشابهات يذكر فيها من الأقوال مالم ينقل عن أحد من السلف، ويحتج لما يقوله فى القرآن بالشاذ من اللغة، وقصده بذلك الإنكار على ابن قتيبة، وليس هو أعلم بمعانى القرآن والحديث وأتبع للسنة من ابن قتيبة ولا أفقه فى ذلك ، وان كان ابن الأنبارى من أحفظ الناس للغة لكن باب فقه النصوص غير باب حفظ اللغة » .

ونقل ابن تيمية فى هذا الكتاب (ص ٨٦) عن صاحب كتاب "التحديث بمناقب أهل الحديث" قوله : «وهو أحد أعلام الأئمة والعلماء والفضلاء، وأجودهم تصنيفا وأحسنهم ترصيفا، له زهاء ثلاثمائة مصنف، وكان يميل الى مذهب أحمد وإسحاق، وكان معاصرا لإبراهيم الحربى ومحمد بن نصر المروزى، وكان أهل المغرب يعظمونه

ويقولون : من اسـتجاز الوقيعة فى ابن قتيبة يتهم بالزندقة . ويقولون : كل بيت ليس فيه شيء من تصنيفه لا خير فيه»[1] .

وقال الخطيب فى تاريخ بغداد، ونقله عنه جلال الدين السيوطى فى البغية ومحمد ابن أحمد الداودى فى طبقات المفسرين، : «وكان ثقة ديّنا فاضلا» . ونسبه البيهقى الى فرقة الكرّاميـــة[2]، وهم أصحاب أبى عبـــد الله محمـــد بن كرّام، وكان ممن يثبت الصـــفات إلا أنه ينتهى فيها الى التجسيم والتشبيه ؛ وهم طوائف يبلغ عددهم الى اثنتى عشرة فرقة .

وقال الحافظ الذهبى فى "ميزان الاعتدال" (ج ٢ ص ٧٧ طبع مصر) : «ورأيت فى مرآة الزمان أن الدارقطنى قال : كان ابن قتيبة يميـــل الى التشبيه، منحرفا عن العترة وكلامه يدل عليه» . واستبعد ذلك الجـــلال السيوطى والداودى بأن له كتابا فى الرد على المشبّهة[3] . هذا وقد ذكرهم ابن قتيبة فى كتابه "تأويل مختلف الحديث" ونسبهم الى الافتراء على الله تعالى فى أحاديث التشبيه[4] .

ونقل الســيوطى والداودى عن الحاكم قوله : «أجمعت الأمة على أنه كذاب» ثم نقلا قول الحافظ الذهبى : «ما علمت أحدا اتّهم القتيبى فى نقله مع أن الخطيب قد وثّقه، وما أعلم الأمة أجمعت إلا على كذب الدجال ومسيلمة» . وقال الحافظ الذهبى ردّا على قول الحـاكم : «إن هذه مجازفة قبيحة وكلام من لم يخف الله» .

---

(١) أنظر (ص ٨٦ من هذا الكتاب) .

(٢) راجع الكلام عن هذه الفرقة فى الملل والنحل للشهرستانى (طبع أوربا ص ٧٩ — ٨٥) .

(٣) المشبهة صنفان : صنف شبه ذات البارى بذات غيره ، وصنف آخر شـــبه صفاته بصفات غيره وكلا الصنفين يفترق الى فرق شتى ، وقد تكلم عليهم بإسهاب الأستاذ عبد القاهر البغدادى فى كتابه الفرق بين الفرق (ص ٢١٤ — ٢١٩ طبع مصر) وراجع أيضا الملل والنحل للشهرستانى (ص ٧٥ طبع أوربا) .

(٤) أنظر (ص ٧ — ١٣ من كتابه تأويل مختلف الحديث طبع مصر) .

علمه

أجمع الذين ترجموا لابن قتيبة على أنه كان أحد العلماء الأدباء، والحفاظ الأذكياء، وعلى أنه كان رأسا فى العربية واللغة والأخبار وأيام الناس وغريب القرآن ومعانيه والشعر والفقه، كثير التصنيف والتأليف .

وقال النووى فى تهذيب الأسماء واللغات : « ولابن قتيبة مصنفات كثيرة جدا رأيت فهرسها ونسيت عددها، أظنها تزيد على ستين فى أنواع العلوم » .

وقد تقدم قول صاحب التحديث بمناقب أهل الحديث : إن لابن قتيبة زهاء ثلاثمائة مصنف .

وقد اتفق العلماء على أن مصنفات ابن قتيبة كلها مفيدة، وأنها عظيمة القدر، جليلة النفع، حتى كان أهل المغرب «يتهمون من لم يكن فى بيته من تأليف ابن قتيبة شىء»[1] . غير أن أبا الطيب عبد الواحد بن على[2] اللغوى أخذ عليه فى كتابه "مراتب النحويين" (ص ١٣٧) «أنه قد خلط عليه بحكايات عن الكوفيين لم يكن أخذها». ولعل سبب ذلك ماقاله عنه ابن النديم : « إنه كان يغلو فى البصريين إلا أنه خلط المذهبين، وحكى فى كتبه عن الكوفيين» . ولم يقف نقده عند حد النحو بل تجاوزه إلى كثير من مؤلفاته، وفى جملتها كتاب المعارف والشعر والشعراء وعيون الأخبار فقال : «إن ابن قتيبة كان يشرع فى أشياء ولا يقوم بها، نحو تعرّضه لتأليف أمثال هذه المؤلفات » .

---

(١) راجع تاريخ ابن كثير (ج ٣ القسم الثالث من النسخة الفتوغرافية المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١١١٠ تاريخ) .

(٢) توفى سنة ٣٥٢ هـ . وكتابه مراتب النحويين من نفائس مخطوطات «الخزانة التيمورية» التى وقفها فقيد العلم والأدب واللغة المغفور له أحمد تيمور باشا المتوفى يوم السبت ٢٧ ذى القعدة سنة ١٣٤٨ هـ (٢٦ أبريل سنة ١٩٣٠ م) وهو محفوظ بها تحت رقم ١٤٢٥ تاريخ .

وقال ابن خلكان فى ترجمته : « والناس يقولون إن أكثر أهل العلم يقولون : إن أدب الكاتب خطبة بلا كتاب، وإصلاح المنطق كتاب بلا خطبة. وهذا فيه نوع تعصب عليه ؛ فإن أدب الكاتب قد حوى من كل شىء وهو مفنن، وما أظن حملهم على هذا القول إلا أن الخطبة طويلة والإصلاح بغير خطبة » . وقد عدّ ابن خلدون كتابه أدب الكاتب من دواوين الأدب الأربعة، كما هو مشهور ومعروف .

مــؤلفــاته

(١) غريب القرآن

ذكره ابن خلكان والخطيب والداودى فى طبقات المفسرين ، والسيوطى فى البغية، وابن كثير فى تاريخه، وابن الأنبارى فى نزهة الألبا، والقفطى فى إنباه الرواة، وابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب، ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية، وصاحب كشف الظنون. وتوجد منه نسخة فى الخزانة الظاهرية بدمشق (رقم ٣٣ لغة)، وفى مكتبة المرحوم الشيخ عثمان القارئ بالطائف كتاب تفسير غريب القرآن، وقد وصفت هذه النسخة بالمجلد الثانى من المجلة السلفية (ص ٨) بأنها فى عشر كراسات، ابتدأها المصنف بذكر أسماء الله الحسنى وصفاته العلى وتأويلهما واشتقاقهما، وأتبع ذلك ألفاظا كثر ترددها فى الكتاب لم ير بعض السور أولى بها من بعض؛ ثم ابتدأ بتفسير غريب القرآن دون تأويل مشكله لأنه أفرد للمشكل كتابا جامعا كافيا، قال : « وغرضنا الذى امتثلناه فى كتابنا هذا أن نختصر ونكمل، وأن نوضح ونجمل، وألا نستشهد على اللفظ المبتذل، ولا نكثر الأدلة على الحرف المستعمل، ولا نحشو كتابنا بالنحو وبالحديث والأسانيد؛ فإنا لو فعلنا ذلك فى نقل الحديث لاحتجنا إلى أن نأتى بتفسير السلف رحمة الله عليهم بعينه، ولو أتينا بتلك الألفاظ كان كتابنا كسائر الكتب التى ألفها نقلة

الحديث . ولو تكلفنا بعد اقتصاص اختلافهم تبيين معانيهم وفتق جملهم بألفاظنا، وموضع الاختيار من ذلك الاختلاف، وإقامة الدلائل عليه والإخبار عن العلة منه؛ لأسهبنا فى القول وأطلنا الكتاب، وقطعنا منـه طمع المتحفظ، وباعدناه عن بغية المتأدب، وتكلفنا من نقل الحديث ما قد وفيناه وكفيناه . وكتابنا هذا مستنبط من كتب المفسرين، وكتب أصحاب اللغة العالمين، لم نخرج فيه عن مذاهبهم، ولا تكلفنا فى شىء منه بآرائنـا غير معانيهم، بعد اختيارنا فى الحرف أولى الأقاويل فى اللغـة وأشبهها بقصة الآية، ونبذنا منكر التأويل ومنحول التفسير ... الخ »

(٢) مشكل القرآن

ذكره ابن خلكان والخطيب والسيوطى فى البغية، والسمعانى فى الأنساب، وابن كثير فى تاريخه، وابن الأنبارى والداودى فى طبقات المفسرين والقفطى وابن العماد الحنبـلى ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وصاحب كشف الظنون ، وتوجد منه نسخة بمكتبة كوبريلى بالأستانة وأخرى بمكتبة ليدن ونسختان مخطوطتان بدار الكتب المصرية : أولاهما برقم " ٦٦٣ تفسير " محفوظة بمعرض الدار، وهى من الكتب النادرة القيمة ، كتبها محمد بن أحمـد بن يحيى فى شهر ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، وتقع فى ١٧٠ صفحة وطولها نحو ٢١ سنتيمترا تقريبا وعرضها نحو ١٤ سـنتيمترا تقريبا ، والمكتوب فى كل صفحة نحو ٢٥ سـطرا ؛ وثانيتهمـا محفوظة بدار الكتب تحت رقم " ٥١٨ تفسـير " وهى مكتوبة بالخط النسخ، وعلى هوامشها بعض تعليقات مضبوطة كلها بالحركات، تمت كتابتها فى يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ثمـان وخمسين وخمسمائة من نسخة بخط أبى طالب بن عبد الواحد بن عبد المحسن بن أبى الوفاء الأنصارى

الدمشقي المعروف ببرهان الدين، وقرئت على العلامة أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي مؤلف كتاب « المعرب من الكلام الأعجمي » ، وهي مخرومة من أولها بمقدار ورقة ، وطولها نحو ١٥ سنتيمترا وعرضها ١١ سنتيمترا، والمكتوب في كل صفحة ١٥ سطرا، وعدد أوراقها ١٣٤ ورقة .

وأوله : « الحمد لله الذي نهج لنا سبيل الرشاد، وهدانا بنور الكتاب، ولم يجعل له عوجا ، بل نزله قيّما مفصلا بيّنـا ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد ... الخ » .

وقد تكلم فيه ابن قتيبـة عن العرب وما خصهم الله به من العارضة وقوة البيان واتساع المجاز، ووجوه القرآن واللحن والتناقض والاختلاف، والمتشابه من القرآن، والقول في المجاز والاستعارة والمقلوب، والحذف والاختصار، وتكرار الكلام والزيادة فيه والكناية ، ومخالفة ظاهر اللفظ معناه، واللفظ الواحد للمعاني المختلفة، ودخول بعض الصفات مكان بعض .

وقد جمع بين كتابي غريب القرآن ومشكل القرآن العلامة ابن مطرف الكناني في « كتاب القرطين » ، ومنه نسخة قديمة في الخزانة التيمورية رقم « ٥٩ لغة » ولأبي القاسم عبد الله بن محمد العكبري المتوفى سـنة ٥١٦ كتاب اسمه « الانتصار لحمزة فيما نسـبه إليه ابن قتيبة في مشكل القرآن » ذكره صاحب كشف الظنون

(٣) معـاني القرآن

ذكره السيوطي في البغية والداودي في طبقات المفسرين .

(٤) كتاب القراءات

ذكره ابن النديم في الفهرست .

(٥) إعراب القراءات

هكذا سماه ابن خلكان والقفطى فى إنباه الرواة . وفى الفهرست لابن النديم وبغية الوعاة للسيوطى وطبقات فقهاء السادة الحنفية وطبقات المفسرين للداودى «إعراب القرآن» ويظهر أنهما كتاب واحد .

(٦) الرد على القائل بخلق القرآن

ذكره السيوطى فى البغية والداودى فى طبقات المفسرين .

(٧) آداب القراءة

ذكره صاحب كشف الظنون .

(٨) غريب الحديث

ذكره ابن النديم وابن خلكان والخطيب والداودى والسيوطى وابن كثير وابن الأنبارى والقفطى ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وشذرات الذهب ، وقال صاحب كشف الظنون : «هذا فيه حذو أبى عبيد القاسم بن سلام[1] فجاء كتابه مثل كتابه أو أكبر ، وقال فى مقدمته : أرجو ألا يكون بقى بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحد فيه مقال» .

(١) قال صاحب كشف الظنون فى كلامه على علم غريب الحديث (ص ١٥٥ ج ٢ طبع الأستانة) ان أول من جمع فى الفن شيئا هو أبو عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢١٠ هـ فجمع فيه كتابا صغيرا ، وألف بعده أبو الحسن النضر بن شميل المتوفى سنة ٢٠٤ هـ كتابا أكبر منه ، ثم جمع الأصمعى كتابا أحسن فيه وأجاد وكذلك غيره من الأئمة جمعوا أحاديث وتكلموا عليها فى أوراق الى أن جاء أبو عبيد القاسم بن سلام بعد المائتين فجمع كتابه وصار هو القدوة فى هذا الشأن ، فانه أفنى فيه عمره حتى لقد قال فيما يروى عنه : «انى جمعت كتابى هذا فى أربعين سنة ، وربما كنت أستفيد الفائدة من الأفواه فأضعها فى موضعها فكان خلاصة عمرى» .

وفى الخزانة الظاهرية بدمشق الثلث الأول والثلث الأخير من هـذا الكتاب رقمى « ٣٤ و٣٥ لغة » .

(٩) مشكل الحديث

ذكره ابن خلكان والخطيب والسمعانى وابن كثير وابن الأنبـارى والقفطى ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وابن العماد الحنبلى ، وقد ذكر ابن النديم من مؤلفاته كتاب «المشكل» بهذا اللفظ فقط ، ولعله مشكل القرآن الذى تقدم الكلام عليه أو مشكل الحديث هذا .

(١٠) تأويل مختلف الحديث

ذكر ابن النديم فى مؤلفات ابن قتيبة كتابين: أحدهما باسم «مختلف الحديث» وثانيهما باسم «اختلاف تأويل الحديث» ، ولعل هذه الأسماء الثلاثة لكتاب واحد هو هذا الذى نتكلم عنه ،وذكره الداودى فى طبقات المفسرين باسم «مختلف الحديث» وكذلك السيوطى فى البغية ، وأورده صاحب كشف الظنون باسم «اختلاف الحديث» و باسم «كتاب المناقضة» ، وقدطبع هذا الكتاب محمودافندى شابندر زاده البغدادى بمطبعة كردستان العلمية بالقاهرة سنة ١٣٢٦ هـ . وروجع على ثلاث نسخ :

(١) النسخة الدمشقية — مكتوبة بخط العلامة المفضال السيد محمد جمال الدين القاسمى الدمشقى من نسخة المكتبة العمرية المودعة فى مكتبة المدرسـة الظاهرية بدمشق ، فرغ كاتبها منهـا فى جمادى الآخرة سـنة إحدى وأربعمائة هجرية وعليها خطوط كثير من الحفاظ أهل الرواية .

(٢) النسخة البغدادية — صححها الأسـتاذ المفضال السـيد محمود شكرى الآلوسى مؤلف كتاب بلوغ الأرب فى أحوال العرب ، ومكتوبة بخط الفاضـل

عبد المجيد بن السيد مطرود البغدادى الكرخى من نسخة محفوظة فى مكتبة المدرسة المرجانية، قال كاتبها فى آخرها: إنه نسخها بواسط فى شعبان من سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة هجرية .

(٣) النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية . وهى ضمن مجموعة مخطوطة رقمها «٢٠٠ مجاميع م» تقع فى ثلاث صفحات ومائة صفحة، وهى منسوخة بخط السيد محمد خلوصى حافظ الكتب بمكتبة راغب باشا ، فرغ من كتابتها فى أوائل سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف باسم « الرد على من قال بتناقض الحديث» وسماها مفهرس دار الكتب المصرية باسم « كتاب المتشابه من الحديث والقرآن وذكر الأحاديث التى قيل بتناقضها » ونقلها جورجى زيدان فى كتابه تاريخ آداب اللغة العربية (ج ٢ ص ١٧١) فى ترجمته لابن قتيبة باسم « المشتبه من الحديث والقرآن» ، وكلتا التسميتين غير صحيحة. والحقيقة أن هذا هو كتاب «تأويل مختلف الحديث» غير أنه لم يصرح باسمه فى أوله فظنه المفهرس كتابا آخر ووضع له هذا الاسم باعتبار موضوعه .

(١١) إصلاح غلط أبى عبيد

ذكره بهذا الاسم الداودى فى طبقات المفسرين،والسيوطى فى البغية . وذكره ابن النديم فى الفهرست باسم «إصلاح غلط أبى عبيد فى غريب الحديث»، وذكره ابن خلكان والقفطى ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وابن العماد الحنبلى باسم « إصلاح الغلط » ، والظاهر أن هذه الأسماء الثلاثة لكتاب واحد . وذكره صاحب كشف الظنون وقال : «إن أبا المظفر محمد بن آدم بن كمال الهروى المتوفى سنة ٤١٤ هـ شرحه » .

(١٢) المسائل والأجوبة

ذكره الداودى فى طبقات المفسرين، والسيوطى فى البغية بهذا الاسم . وذكره ابن النديم وابن خلكان والقفطى ومؤلف صاحب طبقات فقهاء السادة الحنفية باسم «المسائل والجوابات»، ومنه نسخة فى مكتبة (غوطا) وأخرى بدار الكتب المصرية ضمن مجموعة مخطوطة رقم «٦ لغة ش» بقلم العالم الجليل الأستاذ الشنقيطى وعنوانه «كتاب المسائل» ومضبوط أغلب كلماتها بالحركات . والكتاب رواية تلميذ ابن قتيبة أبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن السكرى عنه، رواية أبى عمر محمد بن العباس ابن محمد بن زكريا بن حَيَّوَيْه عنه، رواية أبى الحسن على بن عمر الحربى القزوينى الزاهد عنه، رواية أبى الحسن على بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس الدينورى عنه، رواية أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى عنه .

وموضوعه أسئلة وجهت لابن قتيبة فى الحديث واللغة فأجاب عنها ، ويقع فى إحدى عشرة صفحة، وطوله نحو ٢٣ سنتيمترا وعرضه ١٧ سنتيمترا، والكتابة فيه تملأ جميع الصحف، وكل صفحة نحو ٣٢ سطرا تقريبا .

(١٣) دلائل النبوّة

ذكره ابن النديم والداودى فى طبقات المفسرين، والسيوطى فى البغية، وصاحب كشف الظنون بهذا الاسم ، وذكره ابن الأنبارى فى نزهة الألبا باسم «دلائل النبوّة من الكتب المنزلة على الأنبياء عليهم السلام» .

وقد ذكر أبو الطيب اللغوى فى كتابه «مراتب النحويين» الموجود منه نسخة مخطوطة بالخزانة التيمورية أن له كتابا اسمه «معجزات النبى صلى الله عليه وسلم» ولعله هو هذا .

(١٤) جامع الفقه

ذكره ابن النديم بهذا الاسم وذكره القِفطى باسم « كتاب الفقه » .

(١٥) كتاب التفقيه

ذكره ابن النديم وابن خلكان والقِفطى ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وصاحب كشف الظنون، قال ابن النديم : «هـذا الكتاب رأيت منه ثلاثة أجزاء نحو ستمائة ورقة بخط "برك" وكانت تنقص على التقريب جزأين، وسألت عن هذا الكتاب جماعة من أهل الخط فزعموا أنه موجود، وهو أ كبر من كتب "البندنيجى" وأحسن منها» .

(١٦) كتاب الأشربة

ذكره ابن النديم وابن خلكان والقفطى ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وابن العماد الحنبلى وصاحب كشف الظنون، وأشار اليه المؤلف فى كتابه «الميسر والقداح» الذى عنى بتصحيحه وطبعه الأستاذ محب الدين الخطيب بالمطبعة السلفية (ص ٤٣) وقد نقل عنه ابن عبد ربه فى كتابه العقد الفريد فى كلامه عن الطعام والشراب (ج ٣ ص ٤٠٩ — ٤١١ طبع بولاق) ونشر أكثره (مسيو أرتوركى) المستشرق الفرنسى بالمجلد الثانى من مجلة المقتبس فى الصحف (٢٣٤—٢٤٨ و٣٨٧—٣٩٥ و٤٣٠ — ٤٣٦ و٥٢٩ — ٥٣٥) ومنه نسخة فى لندن وأخرى بدار الكتب المصرية ضمن مجموعة مخطوطة من كتب المرحوم مصطفى فاضل باشا محفوظة تحت رقم «١٦٦ مجاميع م» وهى مجموعة قيمة فيها نحو عشرين رسالة مختلفة، بعضها رسائل قيمة للأصمعى وأبى بكر بن دريد وغيرهما، وهى منسوخة بقلم عبد الحميد بن أحمد اللوجى فى جزأين قدم الثانى وأخر الأول فى التجليد، فأوله يبتدئ من ورقة ١٢٣ وينتهى فى ورقة ٢٩٧، وكان الفراغ من كتابته نهار الجمعة غرة المحرم سنة خمس ومائتين وألف

هجرية . وثانيه يبتدئ من ورقة ١ إلى ورقة ١٢٢ وكان الفراغ من كتابته فى أواخر المحرم سنة خمس ومائتين وألف هجرية . وكتاب الأشربة يقع فى هذا الجزء من ورقة ٥٥ الى ورقة ٨٠ وطول الصفحة ٢٦ سنتيمترا وعرضها ١٥ سنتيمترا وعدد سطور كل صفحة ٣٠ سطرا تقريبا، وخطها دقيق واضح عارٍ عن الشكل .

(١٧) الرد على المشبهة

ذكره ابن النديم فى الفهرست والداودى فى طبقات المفسرين والسيوطى فى البغية والقفطى فى إنباه الرواة .

(١٨) أدب الكاتب

ذكره ابن النديم وابن خلكان والسمعانى وصاحب قلادة النحر وابن كثير فى تاريخه والقفطى وابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب بهذا الاسم ، وذكره الخطيب وابن الأنبارى باسم « أدب الكتّاب » ، وسيأتى أن بعض شراحه سمى كتابه : « الاقتضاب فى شرح أدب الكتّاب » وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات ، فطبع بمصر طبعات مختلفة ، وطبعه فى ليدن سنة ١٩٠١ «مسيو ماكس جروفرت» وكتب عليه ملاحظات باللغة الألمانية . وطبع منه اثنا عشر بابا فى ليبزج سنة ١٨٧٧ ومعه مقدّمة وترجمة لابن قتيبة باللغة الإنجليزية .

وتوجد منه سبع وثلاثون ورقة تبتدئ من أوّله ، مكتوبة بقلم على بن السيد على سنة ١١١٨ ضمن مجموعة مخطوطة وتنتهى قبيل « أبواب الفروق » معنونة باسم : «المنتخب لابن قتيبة فى اللغة وتواريخ العرب » فوضعها مفهرس الدار اعتمادا على هذه التسمية فى فهرس كتب اللغة تحت رقم « ٤٩٩ مجاميع » والحقيقة أنها قطعة من كتاب أدب الكاتب .

وقد شرحه كثير من العلماء، وأجل هذه الشروح :

(١) شرح أبى محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن السيد البطليوسى المتوفى سنة ٤٢١ هـ ، وهو شرح قيم طبع فى المطبعة الأدبية ببيروت سنة ١٩٠١ م ، ذكر فيه مؤلفه أن غرضه تفسير الخطبة ، وتكلم على أصناف الكتبة ومراتبهم وجل ما يحتاجون اليه فى صناعتهم، ثم على نكته والتنبيه على غلطه وشرح أبياته، وقد قسمه الى ثلاثة أجزاء : الأول فى شرح الخطبة ، والثانى فى التنبيه على الغلط ، والثالث فى شرح أبياته، وسماه « الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب » .

(٢) وشرحه أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقى المتوفى سنة ٥٣٩ هـ، ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية (تحت رقم ٤٤٢٦ أدب) مأخوذة بالتصوير الشمسى عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة كوبريلى بالأستانة مكتوبة بخط ولده أبى محمد إسماعيل بن موهوب بن أحمد سنة ٥٣٥ هـ، وعليها بخط المؤلف ما يفيد أن ولده أبا محمد قرأها عليه وأن أخاه إسحاق سمعها منه .

(٣) وشرحه كذلك سليمان بن محمد الزهراوى وأبو على حسن بن محمد البطليوسى المتوفى سنة ٥٧٦هـ، وأحمد بن داود الجذامى المتوفى سنة ٥٩٨هـ، وإسحاق بن إبراهيم الفارابى المتوفى سنة ٣٥٠ هـ .

وشرح بعضهم خطبته خاصة كأبى القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى المتوفى سنة ٣٥٠ هـ، ومنه نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٣٩ أدب ش) تمت كتابتها سنة ٥٨٦ هـ، وهى معارضة بنسخة عليها خط أبى محمد عبد الله بن أحمد المعروف بابن الخشاب النحوى ، وبهوامش هذه النسخة بعض تقييدات .

وشرح الخطبة أيضا مبارك بن فاخر النحوى المتوفى سنة ٣٣٨ هـ، وشرح بعضهم أبياته فقط كأحمد بن محمد الخازرنجى المتوفى سنة ٣٤٨ هـ، وللشيخ طاهر الجزائرى تلخيص أدب الكاتب. وقد طبع بالمطبعة السلفية ١٣٣٧ هـ.

(١٩) عيون الشعر

ذكره ابن النديم وقال: إنه يحتوى على عشرة كتب وذكر منها سبعة هى: كتاب المراتب، وكتاب القلائد، وكتاب المحاسن، وكتاب المشاهد، وكتاب الشواهد وكتاب الجواهر، وكتاب المراكب.

(٢٠) كتاب المراتب والمناقب من عيون الشعر

ذكره ابن النديم بعد ذكره الكتاب الذى قبله ويظهر أنه جزء منه.

(٢١) معانى الشعر الكبير

ذكره ابن النديم وقال: إنه يحتوى على اثنى عشر كتابا منها: كتاب الفرس ستة وأربعون بابا، كتاب الإبل ستة عشر بابا، كتاب الحرب عشرة أبواب، كتاب العرور عشرون بابا، كتاب الديار عشرة أبواب، كتاب الرياح أحد وثلاثون بابا، كتاب السباع والوحوش سبعة عشر بابا، كتاب الهوام أربعة عشر بابا، كتاب الأيمان والدواهى سبعة أبواب، كتاب النساء والعزل باب واحد، كتاب النسب واللبن ثمانية أبواب، كتاب تصحيف العلماء باب واحد.

(٢٢) كتاب المعانى

فى خزانة أيا صوفيا بالأستانة «رقم ٤٠٥٠» الجزء الأول من كتاب المعانى لابن قتيبة وهذا الجزء فى الخيل. وفى المكتب الهندى بلندن الجزء الثانى منه وأوله باب الذباب ويحتمل أن يكون هذان الجزءان من الكتاب السابق.

(٢٣) ديوان الكتاب

ذكره ابن النديم والداودى والسيوطى وصاحب كشف الظنون .

(٢٤) تقويم اللسان

ذكره صاحب كشف الظنون، وقد ذكر فى فهرس الدار أن الجزء الثانى من كتاب بهذا الاسم ضمن كتب اللغة « برقم ٢٣٠ » لابن قتيبة، وموضوعه رسم الكلمات وضبط الألفاظ اللغوية وبيان معناها ، وهو مخطوط بخط طه بن عرفة البططى، وليس فيه مايدل على أنه لابن قتيبة ، وقد يكون لمؤلف آخر غيره، وفى كشف الظنون مؤلف بهذا الاسم لزين الدين قاسم بن قطلوبغا المتوفى سنة ٨٧٩هـ فى مجلدين .

(٢٥) خلق الإنسان

ذكره ابن النديم والداودى والسيوطى وصاحب كشف الظنون .

(٢٦) كتاب الخيل

ذكره ابن النديم وابن خلكان والداودى والسيوطى والقفطى ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية . وقد ذكر صاحب كشف الظنون كتابا لابن قتيبة باسم : «كتاب الحيل» ولعله محرف عنه .

(٢٧) كتاب الأنواء

ذكره ابن النديم وابن خلكان والدوادى والسيوطى والسمعانى والقفطى ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وصاحب كشف الظنون . وهو من تحف النوادر المحفوظة بالخزانة الزكية لواقفها حضرة صاحب السعادة الأستاذ أحمد زكى باشا، ويقع فى ١٦٨ صفحة ويظهر أنه ناقص من آخره ، ولم يعلم كاتبه غير أنه ثابت من

الصفحة الأولى أن الأستاذ الكبير السيد محمود شكرى الالوسى قابله على أصله وعنى بتصحيحه . وفيه تعليقات كثيرة على هوامشه، وأوله بعد البسملة : «هـذا كتاب أخبرت فيه بمذهب العرب فى علم النجم مطالعها ومساقطها وصفاتها وصورها وأسماء منازل القمر وأنوائها وفرق ما بين يمـانيها وشاميها ... الخ» .

وفيه بعد المقدمة الكلام على منازل القمر ومعنى النوء والطلوع والغروب وعلاقة المطر بالنوء، وأسماء المنازل وهيئاتها كالبطين والثريا والجوزاء وغير ذلك، وكيفية نزول القمر بهذه المنازل، وأوقات النتاج والأزمنة وتحديد أوقاتها عند العرب، والفصول والبروج والشمس وشروقها وغروبها والفجرين والشفقين، وأشهر الكواكب والرياح والسحاب والبرق، واختلاف مناظر النجوم وكيفية الاهتداء بها .

(٢٨) جامع النحو الكبير

ذكره ابن النديم والداودى والسيوطى والقفطى وصاحب كشف الظنون .

(٢٩) جامع النحو الصغير

ذكره ابن النديم والداودى والسيوطى والقفطى وصاحب كشف الظنون .

(٣٠) الميسر والقـــداح

ذكره ابن النـديم وابن خلكان والقفطى ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وصاحب كشف الظنون، وتوجد منه نسخة بالخزانة الزكية كتبت سـنة ٦٢٢ هـ بخط ابن الشيرازى ، وأخرى بالخزانة التيمورية منقولة عنها، وقد طبعها الأسـتاذ محب الدين الخطيب بعد أن صححها وعلق عليها وكتب ترجمة لمؤلفها ووضع فهارسها بالمطبعة السلفية سنة ١٣٤٢ هـ .

(٣١) فضل العرب على العجم — أو كتاب العرب وعلومها

نقل عنه ابن عبد ربه فى العقد الفريد (ج ٢ ص ٨٨ طبع بولاق) ونشر بعضه الأستاذ جمال الدين القاسمى أحد علماء دمشق فى المجلد الرابع من مجلة المقتبس (ص ٦٥٧ — ٦٦٨) ومن (٧٢١ — ٧٣٥) نقلا عن نسخة فى مكتبة المرحوم شاكر أفندى الحمزاوى الدمشقى بخط مسند الشام الشيخ إبراهيم الجنينى من رجال القرن الثانى عشر، وقد نسخها من أصل مخروم الآخر حتى كتب فى آخر نسخته : هذا آخر ما وجدته ... الخ .

ونشر الأستاذ السيد محمد كرد على منه قطعة فى رسائل البلغاء من صفحة (٢٦٩ — ٢٩٥) سنة ١٣٣١هـ، وفى دار الكتب المصرية منه نسخة فى جزأين ضمن مجموعة مخطوطة بخط أبى الفتوح هبة الله بن يوسف بن خمرتاش ، فرغ من كتابتها فى شهر ربيع الأول من سنة تسع وثمانين وخمسمائة، وهذا الكتاب ناقص من الأول. وأول الموجود منه من أثناء الكلام على تناول الطعام وآدابه وما ورد من أخبار النبى صلى الله عليه وسلم فى فضل العرب وينتهى إلى آخر الجزء الأول، ثم يبتدئ الجزء الثانى وفيه الكلام على فضل العرب فى العلوم والحكم والشعر والكلام المسجع المنثور ، ودفع ما نسب إلى العرب من الجفاء والغباوة ، وتفردهم بجملة علوم كعلم الخيل والفراسة والقيافة والكهانة والفأل ، واشتهارهم بالخطب وارتجالها والشعر وأوزانه والحكم ومنثور الكلام ومسجعه وغير ذلك .

وأول هذا الكتاب كما ورد فى النسخة التى نشرها الأستاذ جمال الدين القاسمى بمجلة المقتبس : « قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة : جعلنا الله وإياك على النعم شاكرين، وعند المحن والبلوى صابرين، وبالقسم من عطائه راضين، وأعاذنا

من فتنة العصبية وحمية الجاهلية، وتحامل الشعوبية فإنها بفرط الحسد ونغل الصدر تدفع العرب عن كل فضيلة، وتلحق بها كل رذيلة، وتغلو فى القول، وتسرف فى الذم، وتبهت بالكذب، وتكابر العيان، وتكاد تكفر ثم يمنعها خوف السيف، وتنقّص من النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر بالشجا، وتطرف منه على القذى ... الخ » .

(٣٢) التسوية بين العرب والعجم

ذكره ابن النديم والقفطى ولا ندرى أهذا هو الكتاب السابق أم كتاب آخر! .

(٣٣) المعــارف

ذكره ابن النــديم وابن خلكان والخطيب والســمعانى وصاحب قلادة النحر وابن كثير وابن الأنبارى والقفطى ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وابن العماد الحنبلى، وهو من قبيل كتب التاريخ العام وأقدمها، فيه خلاصة مبدأ الخلق وتاريخ الأنبياء وأنساب العرب وسيرة النبى صلى الله عليــه وسلم ومغازيه وأخبار الصحابة والتابعين والخلفاء والولاة ورواة الشــعر وأصحاب الرأى والحديث والقراء والنسابين وأصحاب الأخبار والغــريب والنحو والأوائل وصــناعات الأشراف وأهل العاهات ونوادر الحوادث وأخبار ملوك العرب والعجم .

ومنــه نسختان مخطوطتان بدار الكتب المصرية إحداهما من نسخ الأســتاذ الشــنقيطى ، وعلى هوامشها بعض تعليقات محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم «٣ أدب ش» كتبها أحمد بن يونس سنة ستين ومائة وألف، والثانية محفوظة تحت رقم « ٤٢٩ تاريخ » وليس فيهــا ما يدل على ســنة كتابتها ، وهى عارية عن الشكل، ومنه نسخة مطبوعة بجوتينجن سنة ١٨٥٠ م، قام بطبعها وكتابة تعليقات وتصحيحات عليها المستشرق وستنفلد، وأخرى طبع مصر سنة ١٣٠٠ هـ .

(٣٤) عيون الأخبار

ذكره ابن النديم وابن خلكان والخطيب والسمعانى وابن كثير وابن الأنبارى والقفطى ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفيــة وابن العماد الحنبلى وقد وصــفناه بإسهاب فى أوّل هذه المقدّمة .

(٣٥) طبقــات الشـــعراء

ذكره ابن خلكان والداودى والسيوطى والقفطى وابن العماد الحنبلى بهذا الاسم. وذكره ابن النديم باسم : «الشـعر والشعراء» وهو يحتوى على تراجم المشهورين من الشعراء الذين يعرفهم جل أهل الأدب والذين يقع الاحتجاج بأشعارهم فى الغريب وفى النحو وفى كتاب الله عز وجل وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم، ويدخل فى ذلك أخبار أشهر شعراء الجاهلية وصدر الإسلام إلى أيام المؤلف وأمثلة من أشعارهم .

وبدار الكتب المصرية منه نسختان مخطوطتان، أولاهما بقلم معتاد بخط يحيى ابن محمد المغربى الزواوى، نقلها عن نسخة مخطوطة بمكتبة راغب باشا بالأستانة، وفرغ من كتابتها سنة ١٢٨٦ هـ، وبهامشها بعض تقييدات، وهى محفوظة تحت رقم « ٥٥ أدب »، وثانيتهما بخط عيسى بن محمد بن سلمان، فرغ من كتابتها سنة ١٠٥٩ هـ وبهامشها بعض تقييدات، وهى محفوظة تحت رقم «٤٢٤٧ أدب» وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات، طبع قسما منه « مسيو ريتر سهوزن» بمطبعة بريل بليدن سنة ١٨٧٥ م ومعه مقدّمة وترجمة باللغة الفلمنكية. وطبعه كاملا « مسيو دى جو يه » بالمطبعة المتقدّمة سنة ١٩٠٤ م ووضع له مقدّمة وملاحظات باللغــة اللاتينية وفهرسا بأسمــاء الرجال والقبائل والأماكن وآخر لتفسير مفرداته . وطبع بمصر سنة ١٣٢٢ هـ، ووقف على تصحيحه السيد محمد بدر الدين النعسانى، وكتب عليه بعض تعليقات .

(٣٦) كتاب الحكاية والمحكى

ذكره ابن النديم .

(٣٧) كتاب فرائد الدر

ذكره ابن النديم .

(٣٨) حكم الأمثـال

ذكره ابن النديم .

(٣٩) آداب العشرة

ذكره ابن النديم .

(٤٠) كتاب العلم

ذكره ابن النديم والقفطى وقال ابن النديم : إنه فى نحو خمسين ورقة .

(٤١) كتاب القلم

ذكره الداودى والسيوطى بهذا الاسم ولعل هـذا الكتاب هو الكتاب السابق حصل التشابه بين اسميهما من تحريف النساخ .

(٤٢) الجوابات الحاضرة

ذكره الداودى والسيوطى وصاحب كشف الظنون .

(٤٣) تعبير الرؤيا

ذكره ابن النديم فى الفهرست (ص٣١٦) وأبو الطيب اللغوى فى كتابه "مراتب النحويين" .

(٤٤) تاريخ ابن قتيبة

فى الخزانة الظاهرية بدمشق كتاب بهذا الاسم رقم (٨٠ تاريخ)، وهو من كتب مكتبة الخياطين التى وقفها الوزير أسعد باشا العظم بعد سنة ١١٦٥ هـ ، وقد أشار

صاحب كشف الظنون فى كلامه على تاريخ أبى حنيفة أحمد بن داود الدينورى المتوفى سنة ٢٨٢ ه الى قول المسعودى عنه : «ان ابن قتيبة أخذ ما ذكره وجعله عن نفسه» .

(٤٥) كتاب الإمامة والسياسة

اشتهرت نسبة هذا الكتاب لابن قتيبة ، وهو كتاب يبحث فى تاريخ الخلافة وشروطها بالنظر الى طلابها من وفاة النبى صلى الله عليه وسلم الى عهد الأمين والمأمون ، وقد طبع بمصر عدة طبعات ، ومنه نسخ خطية فى مكاتب لندن وباريس ، و بدار الكتب المصرية منه نسخة مخطوطة كتبت سنة ١٢٩٧ ه . وقد شك العلماء كثيرا فى نسبة هذا الكتاب لابن قتيبة ، وأول من بدأ هذا الشك المستشرق "غانيغوس الجريطى" وتبعه فى ذلك "الدكتور دوزى" فى صدر كتابه تاريخ الأندلس وآدابه المطبوع فى ليدن سنة ١٨٨١ م طبعة ثالثة .

واستند فى نظريته هذه الى الأسباب الاتية :

(١) أن كثيرين من الذين ترجموا لابن قتيبة لم ينسب اليه واحد منهم كتابا أو مؤلفا بهذا العنوان .

(٢) أن مؤلف الكتاب يذكر فى مواضع مختلفة أنه استمد معلوماته من أناس حضروا فتح الأندلس مع أن فتح الأندلس كان فى سنة ٩٢ ه ، وميلاد ابن قتيبة فى سنة ٢١٣ ه .

(٣) أن أسلوب الكتاب يختلف كثيرا عن أسلوب ابن قتيبة المعروف فى كتبه .

(٤) أن شيوخ ابن قتيبة الذين يروى عنهم فى كتبه لم يرد لهم ذكر فى أى موضع من مواضع الكتاب .

(٥) أنه يظهر لمن تصفح كتاب الإمامة والسياسة أن مؤلفه كان مقيما بدمشق وابن قتيبة لم يخرج من بغداد إلا الى الدينور .

(٦) أن مؤلف الكتاب يروى عن ابن أبى ليلى ، وابن أبى ليلى هذا هو محمد ابن عبـد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى أبو عبـد الرحمن الفقيه قاضى الكوفة توفى سنة ١٤٨ هـ (٧٦٥ م) أى قبل أن يولد ابن قتيبة بخمس وستين سنة .

(٧) أن مؤلف الكتاب قد ذكر أسماء بلاد لم تكن فى زمن الرشيد ، فقد تكلم عن غزو موسى بن نصير لمراكش مع أن هذه المدينة محدثة بناها يوسف بن تاشفين سلطان المرابطين سنة ٤٥٤ هـ (١٠٦٢ م) وابن قتيبة توفى سنة ٢٧٦ هـ .

وليس من العلماء من نقل عن هـذا الكتاب على أنه لابن قتيبة إلا القـاضى أبا عبد الله التوزى المعروف بابن الشباط ، فقد نقل عنه فى الفصل الثانى من الباب الرابع والثلاثين من كتابه «صلة السمط» .

(٤٦) كتاب الجراثيم

فى الخزانة الظاهرية بدمشق نسخة قديمة من هذا الكتاب منسوبة لابن قتيبة رقمها «٥٩ لغة» والظاهر أنها مجموعة تشمل عدة رسائل لمؤلفين مختلفين، طبع منها "الأب موريس بويحس" كتاب النعم لأبى عبيد القاسم بن سلام الجمحى فى ليبزج سنة ١٩٠٨م ، وكتب عليه بعض تعليقات ، وذيله بفهارس ،وصدره بمقدمة باللغة الفرنسية . ونشر منها الدكتور "أوغست هفنر" أستاذ اللغة العربية فى كلية "انسبروك" كتاب النخل والكرم فى المجلد الخامس من مجلة المشرق وأعاد نشره "الأب لويس شيخو" اليسوعى ضمن مجموعة كتب ورسائل لغوية مختلفة وسماها «البلغة فى شذور اللغة» . وقد رأى الدكتور هفنر أن هذا الأثر للأصمعى فنشره على أنه له ، ولكن معيد نشره "الأب

لويس شيخو" يرى انه من المحتمل أن يكون لأبى عبيــد معاصر الأصمعى المتوفى ســنة ٢٢٤ هـ . وقد استنتج ذلك من أن شروح المفردات توافق ما جاء فى لسان العرب والمخصص منسوبا لأبى عبيد أكثر منها للأصمعى، كما رأى أنه من المحتمل أيضا أن يكون الكتاب لأبى حاتم السجستانى تلميذ الأصمعى .

ومنهــا كتاب «الرحل والمنزل» الذى نشره "الأب لويس شيخو" ورجح أنه لأبى عبيد لتوافق ما جاء فيه مع ما ينقل عن أبى عبيد من النصوص فى معاجم اللغة واذا صح ذلك فلا يبعد أن يكون فى هــذا الكتاب قطعة أو أكثر لابن قتيبة فكان ذلك باعثا على نسبة الكتاب اليه فى هذه النسخة المخطوطة .

(٤٧) كتاب الفرس فى معانى الشعر

ذكره القفطى فى إنباه الرواة .

وفاة ابن قتيبــــة

قال ابن خلكان : إنه «توفى فى ذى القعدة سنة سبعين وقيل سنة إحدى وسبعين وقيل أول ليلة من رجب سنة ست وسبعين ومائتين، والأخير أصح الأقوال . وكانت وفاته فجأة، صاح صيحة شديدة سمعت من بعد ثم أغمى عليه ومات؛ وقيل : أكل هريسة فأصابته حرارة ثم صاح صيحة شديدة ثم أغمى عليه ومات الى وقت الظهر؛ ثم اضطرب ساعة ثم هدأ؛ فما زال يتشهد الى وقت السحر ثم مات رحمه الله تعالى» .

هذا وقد ذكرت وفاته فى التراجم الأخرى بما لا يخرج عن ذلك .

الفهــارس

وقد قام القسم الأدبى بعمل فهارس وافية لهذا الكتاب تشمل :

١ — فهرس الأعلام الواردة فى هذا الكتاب وهو يشتمل على عدة فهارس هى :

(أ) فهرس رجال السند وهم الذين روى عنهم المؤلف وقـد اكتفينا في الأسماء التي تكررت كثيرا بذكر ثلاثة أرقام لكل واحد منهـم من كل مجلد .

(ب) فهرس الشعراء وهم الذين اختار المؤلف من شعرهم، أو استشهد بقولهم في ثنايا سطور الكتاب، أو ذكروا عرضا في الحواشي .

(جـ) فهرس الأعلام وهم الذين ذكروا بمناسبات خاصة .

٢ — فهرس القبائل والأمم والبطون والعشائر .

٣ — فهرس أسماء البلاد والمدائن والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك .

٤ — فهرس أسماء الكتب التي نقل عنها المؤلف أو التي ذكرناها في الحواشي من كتب المراجعة . وقد ميزنا الكتب التي ذكرها المؤلف بهذه العلامة « § » .

٥ — فهرس الأمثال الواردة به .

٦ — فهرس أيام العرب والغزوات والوقائع .

٧ — فهرس القوافي، وقد راعينا في هـذا الفهرس أن نأتي بذكر أول كلمـة في مطلع القصيدة مع مراعاة القافية في الترتيب الهجائي وبيان العروض .

٨ — فهـرس خاص لأنصاف الأبيـات الواردة في الكتاب مرتبـة باعتبار أوائلهـا .

ملاحظـات

١ — لم نتبع في ترتيب هذه الفهارس حذف صدور الكنى من أسماء الأعلام ولفظ « ذو » و « ذات » ونحـو ذلك كما هي عادة واضعي الفهـارس للكتب

العربيــة ولكن راعينــا الترتيب الذى وضــعناه فى فهــارس أجزاء كتاب الأغانى والنجوم الزاهرة ، وهو مراعاة صدور هذه الكنى فى الترتيب ووضعها فى الحرف الذى تبتدئ به ، فمثلا وضعنا « أبو لبيد » « وأم حفص » وما أشبههما فى حرف الألف كما وضعنا اسم « ذو الرمة » مثلا فى حرف الذال و « بنت عوف بن عفراء » فى حرف الباء وهكذا .

٢ — الرقم الأول بعد تعيين المجلد يدل على رقم الصفحة والثانى يدل على عدد السطر فمثلا (ج ٢ — ٧٩ : ٤) يدل على صفحة ٧٩ سطر ٤ من المجلد الثانى .

٣ — هــذه الفهارس لا تشــمل ما ذكر فى الكلمة التى كتبناها عن وصف الكتاب وترجمة المؤلف .

كلمــــة شــــكر

وإنا نقــدم جزيل الشكر ووافر الثنــاء لمن عاونـــا فى تصحيح هــذا الكتاب أو أرشدنا إلى مواضع النقد فيه بعــد طبعه ، ونرجو من كل قارئ عثر فيه على غير الصواب أن ينبهنا إليه .

وإن ننس لا ننس أثر الأســتاذ المربى الكبير « محمد أســعد براده بك » مدير دار الكتب المصرية فى هــذا الكتاب وغيره من مطبوعات الدار فالى الهمة العالية وإلى النهضة التى اضطلع بأعبائها فى جميع فروع العمل بالدار يرجع الفضل فى إظهار هذا الكتاب القيم وغيره على هذا النحو . جزاه الله عن العلم والأدب خير الجزاء ؟

أحمد زكى العدوى

رئيس القسم الأدبى بدار الكتب المصرية


كتاب عيون الأخبار

وهو كتاب السلطان

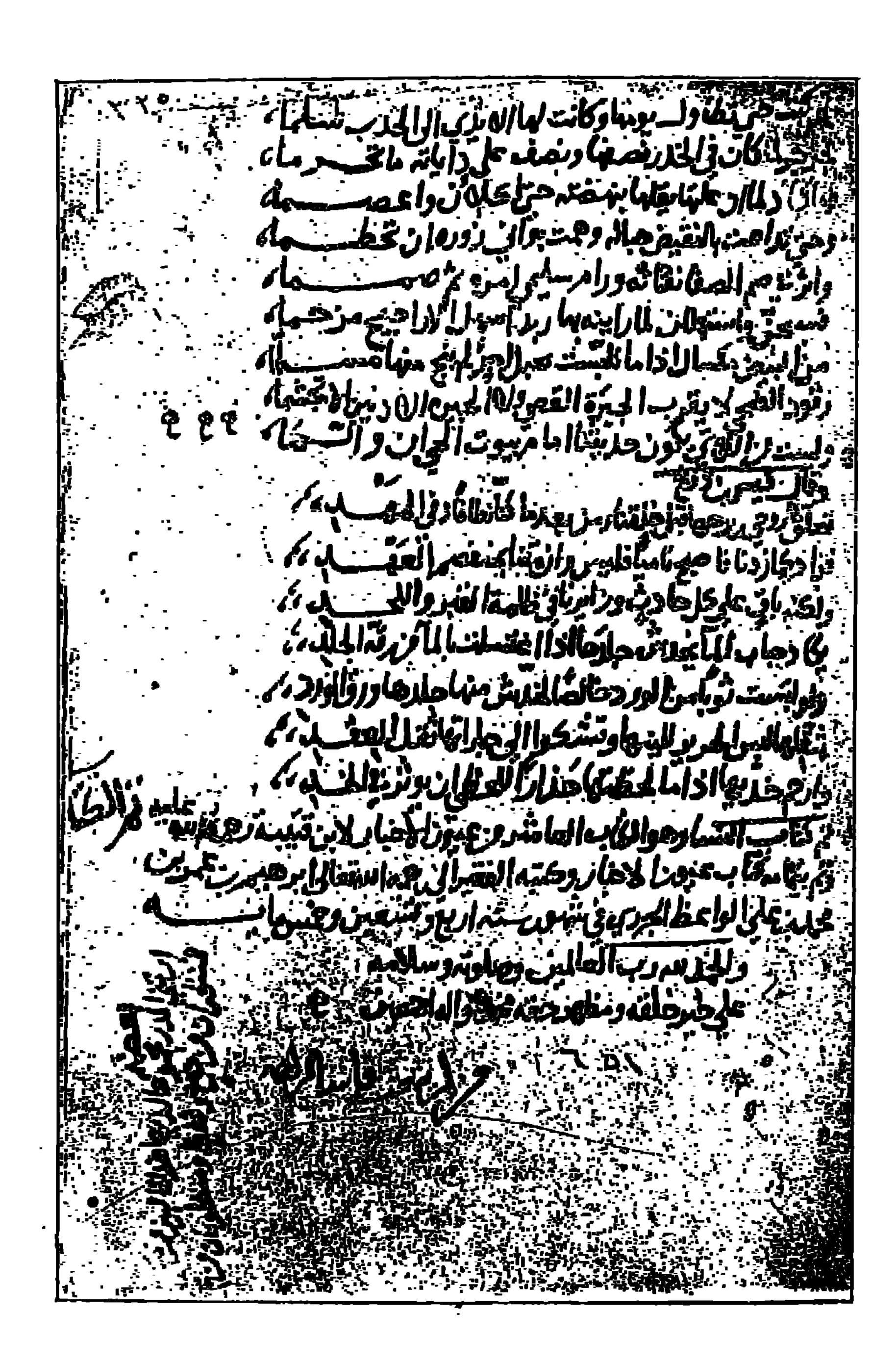
تأليف الشيخ الإمام أبي محمد عبد الله بن مسلم

ابن قتيبة الدينوري رحمة الله تعالى

عليه

راموز الصفحة الأولى من نسخة الأستانة

راموز للصفحة ٢٥٤ من نسخة الأستانة (أنظر المجلد الثانى ١٢ : ١٤ — ١٤ : ١٢ من هذه الطبعة)


تم كتاب النساء وهو الكتاب العاشر من عيون الأخبار لابن قتيبة رحمة الله عليه
وتم بتمامه كتاب عيون الأخبار وكتبه الفقير إلى رحمة الله تعالى إبرهيم بن عمر بن
محمد بن علي الواعظ الجزري في شهور سنة أربع وتسعين وخمسمائة
والحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه
على خير خلقه ومظهر حقه محمد وآله الطاهرين

راموز للصفحة الأخيرة من نسخة الأستانة (انظر هذا المجلد ص ١٤٥)

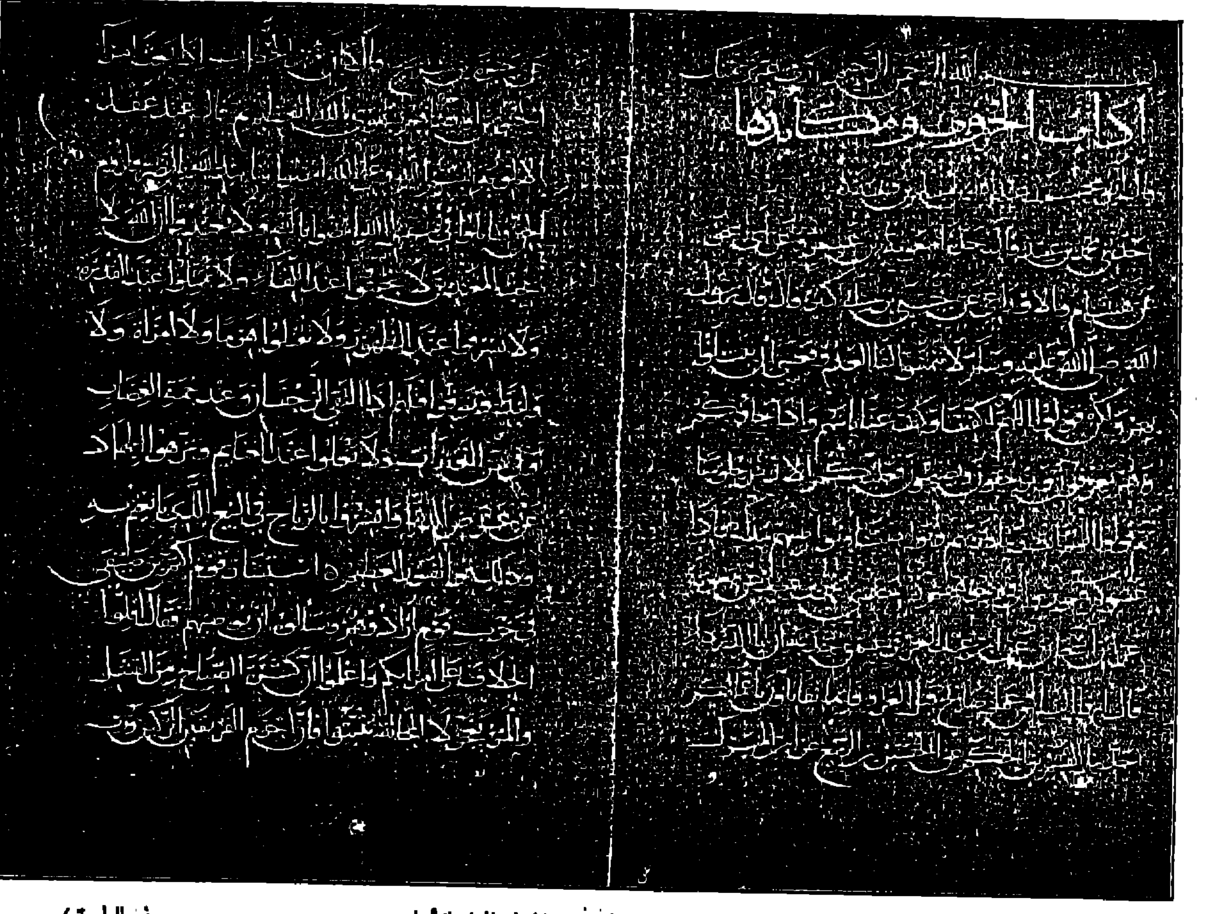



الجزء الأول من كتاب عيون الأخبار

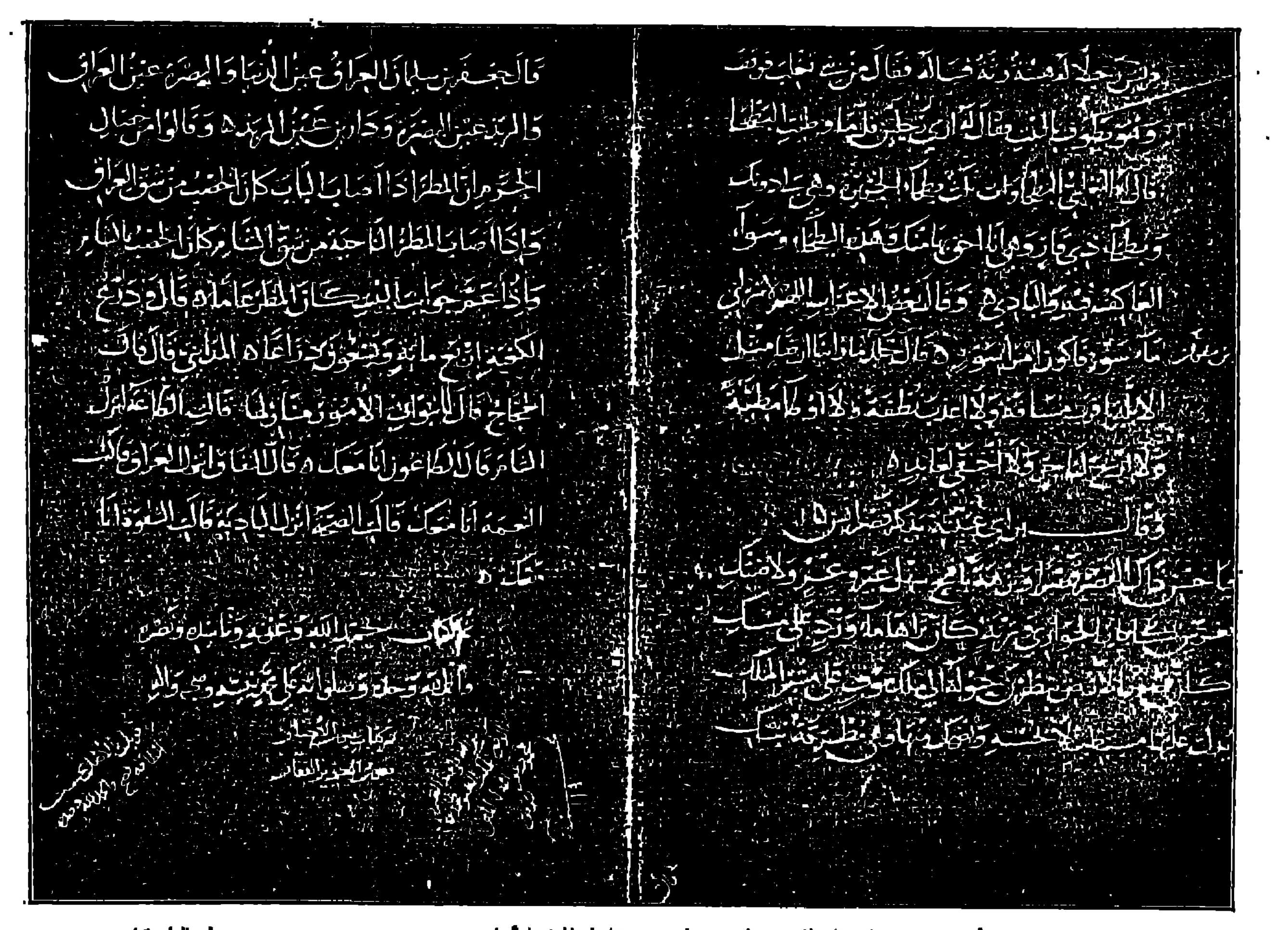
ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة

الدينوري رضي الله عنه

راموز للصفحة الأولى من نسخة بطرسبرج



راموز للصفحتين الثانية والثالثة من الجزء الثانى من نسخة بطرسبرج (انظر المجلد الأول ١٠٧ : ١ — ١٠٨ : ٥ من هذه الطبعة)



راموز للصفحتين الأخيرتين من الجزء الثانى من نسخة بطرسبرج (انظر المجلد الأول ٢٢١ : ١٤ — ٢٢٢ : ١٤ من هذه الطبعة)

